



\* قال الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى: (فإن للصدقة تأثير عجيب في دفع أنواع البلاء ولو كانت من فاجر أو من ظالم بل من كافر فإن الله تعالى يدفع بها عنه أنواعاً من البلاء وهذا أمر معلوم عند الناس خاصتهم وعامتهم وأهل الأرض كلهم مقرون به لأنهم جربوه) (الوابل الصيب لابن القيم رحمه الله تعالى).

\* وقال رحمه الله تعالى في أسباب شرح المصدر: (ومنها الإحسان إلى المخلوق ونفعهم بما يمكنه من المال والمجاهة والمنفع بالبدن وأنواع الإحسان فإن الكريم المحسن أشرح الناس صدرًا وأطيبهم نفسًا وأنعمهم قلبًا والمبخل الذي ليس فيه إحسان أضيق الناس صدرًا وأنكدهم عيشًا وأعظمهم همًا وخمًا...) (زاد المعاد لابن القيم).

\* وقال رحمه الله تعالى: (... بل ها هنا من الأدوية التي تشر في من الأمراض ما لم يهتد إليها عقول أكابر الأطباء ولم تصل إليها علومهم وتجاربهم وأقيستهم من الأدوية القلبية والروحانية وقوة القلب واعتماده على الله تعالى والتوكل عليه والملتجاء إليه والمانطرح والمانكسار بين يديه والتذلل له المصدقة والدعاء والتوبة والاستغفار والإحسان إلى المخلوق وإغاثة الملهوف والتفريج عن المكروب فإن هذه الأدوية قد جربتها الأمم على اختلاف أديانها ومللها فوجدوا لها من التأثير في الشفاء ما لا يصل إليه علم الأطباء ولا تجربته ولا قياسه وقد جربنا نحن وغيرنا من هذا أمورًا كثيرة ورأيناها تفعل ما لا تفعل الأدوية الحسية...) (زاد المعاد لابن القيم).

\* وقال رحمه الله تعالى: (كان صلى الله عليه وسلم أعظم الناس صدقةً بما ملكت يده وكان لا يستكثر شيئًا أعطاه لله تعالى ولا يستقله وكان لا يسأله أحد شيئًا عنده إلا أعطاه قليلًا كان أو كثيرًا وكان عطاؤه عطاء من لا يخاف الفقر وكان العطاء والصدقة أحب شيء إليه وكان سروره وفرجه بما يعطيه أعظم من سرور الآخذ بما يأخذه وكان أجود الناس بالخير يمينه كالريح المرسلة وكان إذا عرض له محتاج أثره على نفسه تارة بطعامه وتارة بلباسه وكان ينوع في أصناف عطائه وصدقته فتارة بالمهية وتارة بالصدقة وتارة بالمهدية وتارة بشراء الشيء ثم يعطي البائع الثمن والسلعة جميعًا كما فعل ببعير جابر وتارة كان يقترض الشيء فيرد أكثر منه وأفضل وأكبر ويشترى الشيء فيعطي أكثر من ثمنه ويقبل الهدية ويكافئ عليها بأكثر منها أو بأضعافها تلافًا وتنوعًا في ضروب الصدقة والإحسان بكل ممكن وكانت صدقته وإحسانه بما يملكه وبحاله وبقوله في خرج ما عنده ويأمر بالصدقة ويحض عليها ويدعو إليها بحاله وقوله فإذا رآه البخل الشحيح دعاه حاله إلى المبدل والعطاء وكان من خالطه وصحبه ورأى هديه لا يملك نفسه من السماحة والندى وكان هديه صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الإحسان والصدقة والمعروف ولذلك كان صلى الله عليه وسلم أشرح المخلوق صدرًا وأطيبهم نفسًا وأنعمهم قلبًا فإن للصدقة وفعل المعروف تأثيرًا عجيبًا في شرح المصدر وانضاف ذلك إلى ما خصه الله به من شرح صدره بالنبوة والرسالة وخصائصها وتوابعها وشرح صدره حسًا وإخراج حظ الشيطان منه) (زاد المعاد لابن القيم).

قال الأصمعي: حدثنا هشام بن سعد صاحب المحمل: عن أبيه قال: قال حكيم بن حزام: (ما أصبحت وليس ببابي صاحب حاجة إلا علمت أنها من المصائب التي أسأل الله الأجر عليها) (سير أعلام النبلاء للذهبي).

عن الحسن قال: رأى الأحنف في يد رجل درهما فقال: لمن هذا؟ قال: لي قال: ليس هو لك حتى تخرجه في أجر أو اكتساب شكر وتمثل

: أنت للمال إذا أمسكته وإذا أنفقته فالمال لك (سير أعلام النبلاء للذهبي).